الترجمة في العصر الاموي

سالم عبد علي كنهش*

تأريخ التقديم: 2019/9/8 **تأريخ القبول: 2019/10/28**

المستخلص:

تناولت في هذا البحث الترجمة في العصر الأموي – الترجمة، معناها، وأنواعها، واقعها، ودوافعها، وعلاقة الترجمة ببقية العلوم، ونشاطات خالد بن يزيد في تشجيعها، أشهر المترجمين في ذلك العصر، وإذ شاء الله تعالى، استطعنا أن نخرج بصورة أكثر وضوحاً عن حال الترجمة في العصر الأموي وبالتالي نكون قد وضعنا لبنة لمن أراد أن يبحث في هذا الموضوع بالمستقبل بشكل أكثر تفصيلاً ولله المنة والفضل، والمعذرة في هذا، والله من وراء القصد.

الكلمات المفتاحية : محاربة، أسهمت، معانى

مدخل :

ان علم وفن الترجمة قديم يرجع إلى آلاف السنين ، فقد ترجم الإنسان علوم وفنون أخيه الإنسان ، وقد ترجم الاكديون ما وجده عدد السومريين وتعامل سكان حضارة وادي النيل مع الشعوب المجاورة عن طريق المترجمين ، ولا شك ان السفارات بين حضارة وادي النيل مع الشعوب المجاورة عن طريق المترجمين ، ولا شك ان السفارات بين حضارات العالم القديم حيث كان المترجم هو المحور الفاعل في إيصال الإرادة بين الطرفين .

والمعنى الاصطلاحي للمترجم هو المفسر للسان وقد ورد هذا المعنى في عدد من آيات القرآن الكريم ، أنظر (سورة النمل أية 103 ، سورة الشعراء أية 195 ، سورة ألاحقان أية 2) .

* مدرس / قسم التاريخ/كلية الآداب/ جامعة الموصل .

وفي حديث هرقل عندما سأل عن الإسلام ، قال لترجمان وهو الذي يترجم الكلام ، والمجمع تراجم ، وقد تأتي بمعنى سيرة الشخص ، أو في العلم كما وصف ابن عباس بأنه ترجمان القرآن .

وهناك انواع عديدة من الترجمة في اللغة الواحدة من نص قديم الى شرحه في لغة حديثة ، ومن كلام الى رسم وفن ، وكما يفيدنا هو الترجمة من لغة الى أخرى وقد حث الشرع الحنيف على تعلم اللغات الأخرى فقد ورد في الحديث الشريف ((ومن تعلم لغة قوماً أمن شرهم))

ودوافع الترجمة : هناك أسباب عديدة وراء عملية الترجمة في كل عصر ، وفي كل مكان ، فمثلها طلب الرسول (عليه الصلاة والسلام) كمن زيد ابن ثابت أن يتفرغ لتعلم اللغة العبرية ، فيما كان النضر بن الحارث على الجانب المعاكس يحارب الدعوة الإسلامية نظرا لتعلمه آداب الفرس ، وكان اليهود يلوّن ألسنتهم من اجل محاربة الإسلام ، هذا على الصعيد السياسي ، انظر سورة النساء أية 46 .

فيما تعلم الحارث بن كلدة من اجل الطب ونفع الناس ، وترجم الآخرون في لغات الآخرين من اجل الاستفادة من العلوم الأخرى ، فمثلاً خالد بن يزيد ابن معاوية استفاد من الترجمة من اجل التبحر في علوم الكيمياء .

ولم تكن الترجمة اثناء عمليات الفتوحات تشغل بال القادة ، وذلك لأن الإسلام دخل في قلوب العديد من الشعوب وبالتالي أصبح إفراد من هذه الشعوب ترافق قادة المسلمين من اجل إيصال أهداف المسلمين غالى شعوبهم وقادتهم ولكن مع ذلك برز لنا عدد من المترجمين قبل الإسلام وبعده ، أمثال لقيط بن يعمر الابادي وعدي بن يزيد وابنه زيد وكذلك هلال بن الهجري ويومنا الدمشقي وسرجون بن منصور وسفر يونس النصيبي ويعقوب الإدريسي .

وكان المترجمون الرسميون ينعمون بظل السلطان ان رضي عنهم ، ويحمل عليهم غضبه ان سخط عليهم ، ولم يكن العصر الأموي بحاجة ماسة إلى ترجمة نظرا لقرب لسان شعوبها من لغاتهم وكثرة من يعرف العربية مع لغته القديمة بعكس العصر

العباسي حيث تباعد الزمن .

أصلها اللغوي، أنواعها، أهميتها

ان علم الترجمة وفنها علم قديم يرجع الى آلاف السنين فقد ترجم الاكديون مما ورثوه عن السومريين، وترجم الرومان ما ورثوه عن الإغريق[1]، وهكذا، ولاشك أن السفارات بين الدول التي كانت قائمة في العالم القديم[2] والى يمنا هذا كان المترجم هو المحور الفاعل في ايصال الآراء بين الطرفين.

المعنى اللغوي: الترجمة والترجمان، هو المفسر للسان، وفي حديث هرقل، قال لترجمان، وهو الذي يترجم أي ينقله من لغة الى لغة اخرى، والجمع تراجم ويقال ترجم كلامه اذا فسر بلسان آخر[3].

وقد تأتي بمعنى الترجمة: مصدر ترجم، تراجم ذكره سيرة الشخص وحياته، وقيل عن عبدالله بن عباس (رضي الله عنه) ترجمان القرآن لأنه متبحر من القرآن الكريم[4].

أنواع الترجمة

للترجمة انواع فمنها الترجمة العمودية من عصر الى عصر آخر في لغة واحدة وفي اللغة الواحدة ايضا ضرح وتفصيل رموز لغوية، برموز لغوية اخرى تتغير الكلمات مع الحفاظ على المعنى، مثال ذلك شرح نص او شرح بيت شعري او استبدال رموز لغوية برموز غير لغوية والتعبير عنها بالرسم او الرقص[5].

وهناك الترجمة الحرفية والترجمة المعنوية وهي الافضل والأصح، وهدف الترجمة كان ولا يزال زيادة التقارب بين الأمم، وتقوية مدى التفاهم بينها، والاستفادة من تجارب الآخرين وخبراتهم، فهي القناة التي تصلنا بمصادر العلم والمعرفة وتعبد الطرق نحو أي

---

(1) العاني وآخرون: الترجمة العلمية، الموصل، 1990. ص11.
(2) الطبري: تاريخ، 436/5، ينظر: المسعودي: 185/3.
(3) الجوهري: الصحاح، 231/7.
(4) ابن سعد: الطبقات، 434/2.
(5) عزيز: مبادئ الترجمة، ص18-19.

تقدام ثقافي وحضاري(1).

وعند قيام الدولة العربية الاسلامية في القرن السباع الميلادي بزغ عهد جديد في الكتابة العلمية والترجمة يعد نقلة كبرى في تاريخ المعرفة البشرية، فالعرب لم يقتصروا على مطالعة ثقافات الأقوام المختلفة، بل أقدموا عليها بعقل متسامح منفتح فنشطوا في ترجمة ما رأوه مفيد لهم من معارف الأقدمين والعلوم بوجه خاص التي كان الأطباء والعلماء النساطرة السريان في مدرسة جند يسابور(*) قد نقلوها من لغتها الأصلية الى اللغة السريانية – لغة العلم آنذاك – وحفظوها – ولم يقتصروا على ذلك بل أخذوا بعض الكتب من لغتها الاصلية ونقلوها الى العربية(2).

وهكذا كانت حركة نقل العلوم من اللغات الاخرى الى اللغة العربية، بحاجة الى اعادة سبك في شرحها والتعليق عليها ومحاكتها بأفضل منها بالرغم من أن هذا الأمر كان في العصر الأموي مقتصر على اشخاص معدودين من الأطباء والعلماء والقليل جداً من الأمراء أمثال خالد بن يزيد في كتبه ورسائله، لكنها كانت من العوامل المهمة التي مهدت للنهضة الشاملة التي بلغها المسلمون في مدة وجيزة، والتي كانت من الأسس القوية التي قامت عليها المدينة العالمية الحاضرة، مما كان مدعاة فخر واعتزاز للعرب والسلمين حتى اليوم(3).

علاقة المترجم ولاسيما الرسميون منهم الذين يعملون في البلاط، فكانوا يتعرضون للتكريم والعقاب، وكان هذا الأمر واضحاً كلما كانت علاقاتهم بالسلطان قوية(4)، إذ مقرهم في ديوان الرسائل في العاصمة قرب الخليفة(5) مما جعلهم على التماس مباشر لمجريات الأحداث.

(1) العاني وآخرون: الترجمة العلمية، ص11.

(*) جند يسابور: مدينة جنوب ايران الحالية، بناها اسابور الملك الساساني وأسكنها الأسرى العلماء اذلين جلبهم اثناء صراعه مع الرومان من اجل الانتفاع منهم، ودخلها المسلمون فاتحين عام 28هـ / 738م، الحموي: معجم البلدان، 170/2.

(2) العاني وآخرون: الترجمة، ص17.

(3) طه: التعريب، ص339-340.

(4) اليعقوبي: تاريخ اليعقوبي، 183/1.

(5) ماجد: تاريخ الحضارة الاسلامية، ص35.

واقع الترجمة

هناك مجموعة أسباب تبين واقع الترجمة في العصر الأموي على ما يبدو للباحث أولها البعد الزماني لتلك الفترة، وكذلك قلة الكتب التي صولتنا عن ذلك العصر، كما ان العمليات العسكرية في الداخل والخارج كانت الشغل الرئيس للدولة بدلا من التفرغ لعمليات النقل الحضاري، عن طريق الترجمة، "فعمليات الفتح التي امتدت من حدود الصين والمحيط الهندي شرقاً، الى بلاد فرنسا والمحيط الأطلسي غرباً [1]، ومن بلاد بيزنطة شمالاً الى الصحراء الكبرى وبلاد الحبشة جنوباً" [2]، وقد استنزفت هذه العمليات البحرية والبرية الكثير من طاقات الأمة من اجل نشر الاسلام بحرية تامة دون تسلط الحكام في رعاياهم إذ كانوا يمنعون من الدخول في الإسلام، ولا يترك لهم حرية الاختيار.

استلزمت هذه الأمور الكثير من امكانيات الأمة فضلاً عن العامل الآخر، وهو أن الكثير ممن دخولا الاسلام من فرس وعرب في المشرق كانوا تحت هيمنة بلاد فارس، فكانوا يجيدون اللغة الفارسية وخاصة ممن يعلمون في ادارة الدولة الساسانية[3]، وكذلك الأمر لبلاد الشام ومصر وشمال افريقيا في المغرب وغيرها من المواقع، والأمر الآخر هو أن المترجم كان عمله كالجندي المجهول، لأتذكر أسماؤهم[4] وهذا هو السبب الواضح لدينا، ونزيد على ما ذكرنا أن الورع الذي كان عليه أهل القرن الأول الهجري كانوا يتحرجون كثيراً من الاطلاع على كتب الأمم الاخرى، وذلك حفاظاً على عقيدة التوحيد والتنزيه التي كانوا يحملونها فهذا الخليفة عمر بن عبدالعزيز (99-101هـ / 717-719م) استخار الله (عز وجل) أياماً قبل أن يوافق على ترجمة بعض الكتب[5]،

---

(1) اليعقوبي: تريخ اليعقوبي، 201/2، ينظر: السامرائي وآخرون: تاريخ المغرب، ص46.

(2) الحموي: معجم البلدان، 492/2، ينظر: ابن خلكان: وفيات، 113/3، ينظر: ان القوات البحرية الاسلامية قد نزلت في ما يعرف بأرثيريا ألان وسابقاً جزر دهلك الواقعة شمال شرق الحبشة، وتقع الاخيرة في قلب افريقيا، وقد نزلتها القوات منذ خلافة الملك عبدالملك بن مروان، العبيدي: القوة البحرية، ص111.

(3) العلي: موظفو بلاد الشام، ص50.

(4) الطبري: تاريخ، 606/3، ينظر: المسعودي: مروج، 185/3.

(5) ابن جلجل: نزهة الأدباء، ص61، ينظر: ابن أبي أصبيعة، عيون الأنباء، ص162.

وهو محق بهذا لأن الكثير من الفرق الباطنية قد تأثرت بل كانت العقائد الوثنية هي العامل الموجه لها في أفكارها السياسية التي كانت تتعارض مع عقيدة أهل الجماعة[1]، كل هذه العوامل التي ذكرناها فضلاً عن أمور اخرى توضح لنا أسباب عدم بروز الترجمة إذا تم مقارنتها بما جرى عليه هذا العلم في العصر العباسي.

الأسباب الكامنة للترجمة

هناك مجموعة أسباب وراء رعاية عملية الترجمة، فالخليفة بحكم منصبه ولي أمر المسلمين والمسؤول عنهم يكون حريصا على جلب النفع لرعيته أين كان مصدره[2]، فهذا الحديث النبوي يقول ((كلكم راعيا وكلكم مسؤولا عن رعيته)) [3]، وقول الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه): ((لو عثرت شاه بشاطئ الفرات لخفتُ أن يسألن الله عنها لما لم تعبد لها الطريق يا عمر))، وهذا الحديث الآخر الذي ورد في الأثر ((خير الناس من نفع الناس)) فواجب على الخليفة جلب المصلحة لرعيته والحديث الآخر ((الحكمة ضالة المؤمن ان وجدها فهو أحق بها)) [4]، فكان الخلفاء يرعون العلماء وخاصة الأطباء منهم لترجمة التب التي تنفع المسلمين وعدد من الخلفاء يشجعون على ترجمة الكتب في المجالات النافعة[5].

أما بعض الأمراء وبجكم تولي البعض منهم قيادة الجيوش فكانوا على تماس مع المترجمين الذين كانوا يوضحون لهم الكثير مما غمض من بلاد الآخرين، في مختلف المجالات من طب وآثار ومعتقدات، كان المترجمون لاشك تحت رعايتهم وتشجيعهم من أجل ان يتفرغوا لخدمة هدف القادة الفاتحين[6] بل أن بعضاً ممن يجيد لغة الخصم ان كانت درجته الايمانية عالية بحيث يتولى منصباً مرموقاً في الجيش، فهذا الصحابي

(1) الشهر أستاني: الملل والنحل: 31/1.
(2) الماوردي: الأحكام السلطانية، ص18.
(3) البغوي: شرح السنن، 61/10.
(4) ابن ماجة: السنن، باب (37 (الزهد) رقم الحديث 4169، ص1395.
(5) ابن جلجل: عيون الأنباء، ص61.
(6) طه: التعريب، ص342.

سلمان الفارسي (رضي الله عنه) كان رائد جيش المسلمين في القادسية[1]، وبعض العلماء كانوا يقومون بالترجمة لدوافع علمية من اجل الاستفادة، ونفع الآخرين ولاسيما الأطباء منهم أمثال ماسوجويه البصري[2].

ومن الراجح، أن دعاة المسلمين اذلين كانوا يرافقون الجيوش اثناء عمليات الفتح كانوا بحاجة ماسة للمترجمين، من اجل توضيح الإسلام لهذه الشعوب أو حتى الذين كان الخلفاء يرسلونهم بعمليات الفتح أمثال الدعاة الذي ارسلهم الخليفة عمر بن عبدالعزيز الى يلاد المغرب العربي في خلافته (99–101هـ / 717–719م) [3].

وهنا امر آخر، ان الكثير من الحرفيين من المسلمين او غير المسلمين كانوا يعملون في البلاد المفتوحة، او ضمن المولاة، كان هؤلاء خير مصدر لترجمة ما يحتاجه المسلمون، فبعضهم يعملون في بيوت المسلمين، مما يضطر الطرفان الى تعلم لغة الآخر، وبالتالي تصبح الترجمة ضرورية، من اجل تمشية الأمور المعيشية[4].

علاقة الترجمة ببقية العلوم

إن أهم العلوم التي استفاد منها المسلمون في ذلك العصر هي العلوم الطبية وذلك لأسباب عديدة[*] منها أولها الحاجة الفعلية لهذه العلوم من قِبَل الخلفاء والأمراء وبقية الشعب، فقد تم ترجمة الكثير من الكتب الطبية على يد العلماء، فقد ترجم ماسوجيه الطبيب البصري وهو العالم بالطب، إذ عرب كتاب أهرون القس في الطب، وهو من افضل الكنانيش القديمة في الطب[5]، وكانت مدرسة جند يسابور في بلاد فارس جنوبا، جنوبا، وهي مركز العلوم والتي أسسها الملك الساساني سابور الأول نهاية القرن الثالث

(1) طبري: تاريخ، 489/3.
(2) طه: التعريب، ص343.
(3) السامرائي وآخرون: تاريخ المغرب، ص148.
(4) الشاهين: الموالي، ص56.
(*) ان أطباء قلة قد درسوا الطب في بلاد فارس ونقلوا العلوم الطبية، وبدوا ينفعون الناس بها منذ عصر الرسالة، ابن أبي اصيبعة: طبقات الاطباء، ص162.
(5) الجميلي: حركة الترجمة في الشرق الاسلامي، ص75.

الميلادي، وجعلها معسكراً لأسرى الحرب من اليونان والرومان، وقد ترجمت فيها أعداد كبيرة من الكتب (**) [1].

وكان بعض الأمراء يشجعون على ترجمة الكتب الطبية زيادة على تركيز جهودهم في مجالات الترجمة للعلوم الأخرى، من اليونانية والقبطية والسريانية، وكانوا يحصلون على الكتب من البلاد المفتوحة، أما عبدالملك بن ابجر الكناني، فلم يقتصر عمله على الترجمة والتدريس في الاسكندرية فحسب، بل كان يمارس الطب ويعالج المرضى مجاناً[2]، وكذلك كان الطبيب جورجيوس بن جبرائيل قد نقل الكثير من الكتب من اليونانية الى العربية، وان يحيى النحوي قد شرح الكثير من الكتب الطبية ونقلها الى العربية، وهو من أشهر أطباء الاسكندرية السبعة المشهورين[3]، أما تياذوق، الطبيب المشهور لحجاج بن يوسف والي العراق فلم تشر المصادر الى ما قدمه في مجال الترجمة، وليس ببعيد أن يكون مجيداً للغات الأخرى فضلاً عن العربية التي خدمته في مجال تخصصه الطبي[4].

دور خالد بن يزيد في عملية الترجمة

يعد خالد بن يزيد بن معاوية (ت 85هـ / 703م) واحد من أفراد الاسرة الأموية إذ نصب جهده في مجال العلم حيث كانت الترجمة هي القناة التي من خلالها يطل الباحث على العلوم، فضلاً عن العلماء فقد اخذ علمه من مورينوس الراهب الذي يعرف العديد من اللغات، وقد أشار المؤرخون أن نشاطه قد تنوع في اكثر من مجال ولاسيما في الكيمياء إذ كان نصيبه كبير[5].

وأما السبب الذي دفعه الى ذلك فهو ما أشار اليه ابن النديم نقلا عن خالد إذ قال:

(**) إن أهم مراكز الترجمة كانت متواجدة تحت النفوذ الاسلامي منذ عصر الراشدين، فهذه جند يسابور في بلاد فارس وحران في منطقة الجزيرة الفراتية في الشمال والاسكندرية في الغرب.
(1) طه: التعريب، ص17.
(2) ابن جلجل: نزهة الانباء، ص59.
(3) ابن أبي اصيبعة: عيون الانباء، ص151.
(4) ابن أبي اصيبعة: المصدر نفسه، ص179.
(5) ابن جلجل: نزهة الاطباء، ص60.

ما أطلب بذلك إلا أن أغني اصحابي واخواني واني طمعت في الخلافة فاختزلت دوني فلم أجد عنها عوضا إلا أن أبلغ آخر هذه الصناعة. فلا أحوج أحد عرفني أو عرفته الى أن يقف باب سلطان رغبة أو رهبة[1].

وتعج ترجمة كتب الكيمياء من ابرز العلوم التي جلبت انتباه خالد بن يزيد فأخذ يبحث عنها وعن المبرزين في هذا المحال ممن عاصره او سبقه، ونقلت الكتب له من اليونانية والسريانية والقبطية[2].

ولم يقتصر الأمير خالد بن يزيد على المطالعة، بل أخذ بعد ذلك يؤلف ومن أشهر مؤلفاته:

1- كتاب الحرارة.
2- كتاب الصحيفة الكبرى.
3- كتاب الصحيفة الصغرى[3].

وكان خالد ين يزيد يجري عدد من التجارب أمام الخليفة عبدالملك بن مروان (65-86هـ / 685-704م).

وناظر كبار رجال الديانات الأخرى، نظراً لاطلاعه على كتبهم[4]، وكان لديه كتب اخرى مثل السر البديع، وكتاب الفردوس، والمرجح، وهي أشبه بالرسائل منها الى الكتب، ويُقال أنه من أوائل الامراء الذين كانت عندهم خزانة للكتب[5].

أما عن دور الترجمة في نقل العلوم الاخرى، فربما يكون علم الفلسفة والكيمياء والفلك هم من يتلون الطب في هذا المجال، وقد ترجمت العديد من الكتب في هذه المجالات السالفة الذكر[6]، وسنذكر بعضها في اثناء حديثنا عن جهود الأمير خالد بن

---

(1) البلاذري: أنساب، ج95/5، ينظر: ابن النديم: الفهرست، ص497؛ الديوه جي، خالد بن يزيد، دمشق: 1953م، ص23.
(2) الجاحظ: الحيوان، 76/1، ينظر: ابن خلكان: الوفيات: 213/2.
(3) ابن نديم: الفهرست، ص497-498.
(4) ابن عساكر: تهذيب، 117/5.
(5) الحموي: معجم الأدباء، 35/11.
(6) ابن ابي اصيبعة: عيون، ص167، 151، ينظر: زيدان: تاريخ، ص337، ينظر: العاني، الترجمة العلمية، ص19.

يزيد العلمية لاحقاً.

أشهر المترجمين في العصر الأموي

ومن مترجمي عصر ما قبل الإسلام الحارث بن كلدة الثقفي الذي درس في بلاد فارس وكان هناك بين سكان الحيرة، مدينة جنوب العراق قرب مدينة كربلاء من يحسنون القراءة والكتابة ويعرفون الفارسية، وكان بينهم من اطلع على كتب التاريخ واخبار الملوك [1].

لقيط بن يعمر الأبادي كان مترجماً وكاتباً في بلاط كسرى، وكذلك عدي بن زيد فكان مترجم كسرى وعمل هو وألاده في بلاط دولة المناذرة، وكذلك ابن زيد بن عدي، وكانوا ينالون كرم الملوك في حالة الرضا ويتعرضون لسخطهم في حالة الغضب[2].

أما الصحابي زيد بن ثابت (رضي الله عنه) فقد كلفه الرسول الكريم (ﷺ) بتعلم اليهودية من أجل الولج الى داخل كواليس اليهود المتواجدين في المدينة وأطرافها[3]، ومن المترجمين عصر ما قبل الإسلام النضر بن حارث الذي كان يستخدم مخزونه من التراث الفارسي في مجال القصص في محاربة الإسلام وفعلاً قتل مع المشركين في معركة بدر (3هـ / 623م) [4].

أما المترجم هلال المهاجري فذكر اسمه في معركة القادسية[5].

ومن قدماء المترجمين في مصر قبيل الفتح الإسلامي، يحيى النحوي الذي أدرك ولاية عمرو بن العاص على مصر في أثناء خلافة عمر (رضي الله عنه)، اذلي شرح كتب كثيرة في الطب والفلسفة لأرسطو طاليس والسماع الطبيعي وكتاب النبض والمزاج والعلل والأمراض[6].

ومن المترجمين البارعين في الإدارة قبل الإسلام وبعد الفتح الإسلامي يوحنا

---

(1) علي: التعريب، ص20.
(2) علي: المصدر نفسه، ص58، 59، 61.
(3) ابن سعد: الطبقات، 430/1.
(4) ابن هشام: السيرة، 227/1، ينظر: علي: التعريب، ص20.
(5) الطبري: تاريخ، 489/3.
(6) ابن ابي اصيبعة: عيون الأنباء، ص153-154.

الدمشقي[1]، أما المترجم سفيروس النصيبي (ت 46هـ / 666-667م) كان يتقن اللغة الفارسية واليونانية والسريانية، وتلميذه يعقوب الإدريسي (ت 90هـ / 708م) ومن أطباء الخليفة مروان بن الحكم (65هـ / 685م) ماسرجويه البصري، وقد ترجم كتاب كناش في الطب للقس اهرون بن عيسى في الإسكندرية في السريانية، ومن شبه المؤكد أن سرجون بن منصور الذي كان يعمل في الإدارة الأموية، كان يجيد اللغة اليونانية لغة الإدارة في بلاد الشام قبل التعريب وقد عمل في الإدارة حتى عصر الخليفة عبدالملك (65-85هـ / 685-705م) [2].

وقد تم الاستفادة كذلك من المترجمين الرسمين سليمان بن سعد وصالح بن عبد الرحمن في عمليات تعريب الدواوين، ولم تذكر المصادر المترجم الرمسي في مصر في مجال التعريب[*].

ومن شبه المؤكد أن مريانوس الذي عاش في دير خارج دمشق وكان من رهبان الاسكندرية الذي أسهموا في عملية الترجمة والتعليم لخالد بن يزيد الأموي [3]، أما جوجيوس بن جبرائيل فقد نقل الكتب الكثيرة من كتب اليونان الى العربية وكان طبيبا، ولم تذكر المصادر التاريخية السنين التي عمل فيها بشكل دقيق ولكن ذكر ضمن الحديث عن العصر الأموي[4].

ومن اللذين كانوا يشرفون على الترجمة في خلافة هشام بن عبدالملك (105-125هـ / 722-742م) سالم أبو العلا الذي كان أحد كتاب دواوين الخليفة[5].

وأكثر من نقل الى اللغة العربية هم السريان النساطرة، لأنهم أقدر على الترجمة من اليونانية وأكثر اطلاعاً على كتب الفلسفة والعلم اليونانية[6].

---

(1) طه: التعريب، ص217.
(2) طه: التعريب، ص50.
(*) وقد اكثر الباحثون في التطرق الى المجال عملية تعريب الدواوين لذا رأينا ألا نغوص في هذا المجال علماً أن المترجمين كانوا هم الأساس في نجاح هذه السياسة التي نتج عنها تعريب الدولة بكل مؤسساتها.
(3) طه: التعريب، ص343.
(4) ابن أبي اصيبعة: عيون الأنباء، ص183.
(5) العلي: موظفو بلاد الشام، ص61، ينظر: طه: التعريب، ص343.
(6) زيدان: تاريخ، 383.

الخاتمة

لقد ثبت لنا في هذا البحث عدة امور وهي:

1- إن الباحث لم يجد على من تناول هذا الموضوع بشكل واضح في ما سبقه.

2- إن الكثير من المترجمين في العصر الأموي، لم تذكر أسماؤهم ولاسيما في المجال العسكري.

3- هناك الكثير من الأمور كما بينا وراء ضعف الاهتمام الرسمي بالترجمة.

4- إن بداية الاهتمام الرسمي بالترجمة كان منذ عصر الرسالة لخدمة الدعوة، كما حاول أعداء الإسلام الاستفادة من اللغات التي كانوا يجيدونها في محاربة الإسلام.

5- إن الترجمة خدمت بشكل أساس المجال الطبي في العصر الأموي، والكيمياء بالدرجة التالية.

6- إن الترجمة أسهمت بشكل مهم في إكمال ملامح الحضارة العربية الإسلامية.

7- خاتمة المسك، الآيات القرآنية الآتية:

- (سورة ابراهيم / الآية 4)
- (سورة النحل / الآية 103)

Refrences

- Abu Al-Faraj Abd Al-Rahman Abu Al-Jawzi: The Elite Of The Elite, Hyderabad Press, Deccan - 1968, 134.

- Abu Al-Hasan Izz Al-Din Ali Bin Muhammad Al-Jazari: The Complete History, Dar Sader, Dar Beirut for Printing and Publishing, Beirut - 1965, 192.

- Abu Al-Hasan Izz al-Din Ali Ibn Muhammad Al-Jazari: The Lion Of The Forest In Knowing The Companions, Dar Kitab al-Shaab, Cairo - 1965, 252

- Abu Al-Qasim Suleiman Bin Muhammad Al-Tabarani: The Great Dictionary, Mosul - 1989, 121.

- Abu Amr Khalifa Ibn Khayyat: Al-Tabaqat, Damascus - 1966, 300.

- Abu Bakr Ahmad Bin Al-Hussein Al-Bayhaqi: Proofs of

Prophethood, Al-Madinah Al-Munawwarah, 165, 1960.

- Abu Jaafar Muhammad Bin Jarir al-Tabari: History Of The Messengers And Kings, Dar al-Ma'arif, Cairo, 1930, 317.

- Abu Jaafar Muhammad Ibn Habib: Al-Muhbar, Beirut, 1956, 180.

- Abu Muhammad Abdullah Bin Muslim Al-Dinouri: Al-Ma'arif, Cairo - 1969, 220.

- Abu Omar Ahmed Bin Muhammad Bin Abd Rabbo: The Unique Contract, Al-Nahdha Al-Masrya Library, Cairo - 1962, 310.

- Abu Yusef Yaqoub Bin Sufyan Al-Basawi: Knowledge And History, Al-Rashad Press, Baghdad - 83, 1975.

- Adnan Shaaban Abd Farhan Al-Mashhadani: Al-Zubayr family And Their Role In The Era Of Early Islam And The Umayyad state, PhD thesis (unpublished), College of Arts, University of Mosul, 2006, 32.

- Ahmed Bin Abdullah Abu Naim Al-Isfahani: The Ornament of the Patrons And The Layers Of The Pure, Beirut, 1988, 89.

- Ali Al-Sallabi: The Name Of Students in The Biography Of The Commander Of The Faithful, Ali bin Abi Talib, His Personality and His Era, Alexandria - 219 2003.

- Hashim Yahya Al-Mallah: The Mediator In The Prophet's Biography And The Rightly Guided Caliphate, Mosul - 1991, 439.

- Hisham Jaait: Sedition, The Dialectic Of Religion And Politics In Early Islam, Beirut - 2000, 146.

- Ibn Abd al-Barr: Absorption In Knowing The Companions, 1910, 515.

Translation in Umayyad Age

Salim Abd Ali Kanhash*

Abstract

That science and art of translation an ancient return to

* **Lect./ History Department / College of Arts / University of Mosul**

thousands of years, the human had translated his brother human's sciences and arts, Akadian translated what they found on the Sumerians and people of Nile Valley treated with the neighboring peoples by the translators, there is no doubt that the embassy between Nile Valley civilization with the neighboring peoples by the translators, and there is no doubt between the that the embassy among the old world civilizations where the translator was the active axis in communicated the will between the two side.

The traditional meaning of the translation is the interpreter of the tongue , this meaning had mentioned in number of verses of the Holy Qura'n, see (Al-Naml chapter/ 103 , Al-Shuarra chapter/ 195 , Al-Ahkaf chapter/2).

In Hercules talk when he asked about Islam , said to a translator and he was who translate the speech, and the plural is interpretings and maybe come in meaning of someone biography, or in the science as Ibn Abbas had described that he is the Qura;n interpreter.

There are many types of translation in the single language from old text to explaining it in the modern language, and from words to drawing and art, what is benefit for us is translation fro language to another, our Islam encourage us to learning other languages as what mentioned in Al-Hadith Al-Shareef ((who learned language of folk …. their deception).

Key words : fight, contributed, Meanings .